



EGYPT

مصر

The Permanent Mission of Egypt  
to the United Nations  
New York

بعثة مصر الدائمة  
لدى الأمم المتحدة  
نيويورك

بيان

السيدة / سوزان مبارك  
رئيسة وفد مصر

أمام

الدورة الخاصة للجمعية العامة للطفل

رجاء المراجعة لدى الإلقاء

نيويورك ٢٠٠٢/٥/٨

محظور للنشر قبل ساعت ٢٠٠٠ بتوقيت القاهرة

السيد الرئيس

يطيب لى أن أعبر عن سعادتنا بالمشاركة فى أعمال هذه الدورة، وإعتزازى بالتحدث بإسم بلادى ذات الهوية الثرية بحضارتها العربية الإسلامية وبياتمائها للقارة الأفريقية ... تكتسب دورتنا هذه أهمية خاصة فى ضوء مراجعتها وتقييمها لمنجزاتنا خلال العقد الماضى على طريق تحقيق التنمية والرفاهية لأطفالنا ، والسعى للإتفاق على خطة عمل مستقبلية تدعم جهودنا لحماية حقوق أطفال العالم . ونحن عندما نتحدث عن دعم وحماية حقوق الطفل ، فإننا ندعو إلى عالم جدير بتحمل مسئولية أطفاله ، قادر على صيانة حقوقهم ، يكفلها لهم بغير إستثناء . وإننى أشير هنا إلى الإنتهاكات التى جرت مؤخراً فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، حيث غابت كل الإتفاقات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان وفى مقدمتها حقوق الطفل.

إن المأساة التى شهدتها الأراضى الفلسطينية المحتلة على إمتداد الأسابيع الماضية لن تقتصر تداعياتها النفسية السلبية على أطفال فلسطين وحدهم ، بل ستمتد لتشمل أطفال المنطقة والعالم أجمع دون تفرقة . إن ما حدث يزرع بذور الخوف والكراهية فى قلوب الأطفال البريئة من الجانبين، ويسلبهم روح التسامح ويخلق مناخ الإحباط والقلق ويفتح أبواب العنف والتطرف، بينما الضمير العالمى يقف فى معظم الأحيان متفرجاً ، ونتساءل جميعاً هل فقدناه؟ أم أن هناك معايير مختلفة يجرى تطبيقها فى عالم اليوم ؟

إننى أدعوكم فى إطار مسئوليتنا الجماعية للإسهام فى وضع حد لإنتهاكات حقوق الإنسان ووقف نزيف الدم فوق الأراضى الفلسطينية المحتلة والسعى نحو حلول سلمية عادلة لتوفير حياة آمنة للأطفال دون النظر إلى انتماءاتهم أو جنسياتهم، فالطفل فى النهاية كيان واحد، هو ذلك المخلوق البرئ الذى ينظر إلى الحياة بالأمل، ولا يجب أن يتحمل مسئولية الماضى ، فهو ابن المستقبل .

السيد الرئيس

شرفت برئاسة وفد بلادى فى القمة العالمية للطفل ، كواحدة من الدول الست صاحبة المبادرة لإنعقادها ، وأنال اليوم هذا الشرف ثانية بحضور هذه الدورة ، والتي يتزامن إنعقادها مع تحديات عالمية غير مسبوقة يمتد تأثيرها ليشمل أطفالنا. وهى تحديات لم تكن ماثلة آنذاك، من أهمها التداعيات السياسية والإقتصادية للعولمة والتطورات التكنولوجية المتلاحقة والإصلاحات الهيكلية وإتساع رقعة النزاعات المسلحة وتفشى مرض الايدز ، وقد أثرت هذه التحديات على قدرة الدول النامية فى التعامل مع قضايا بقاء الطفل ونمائه وحمايته. ومع إدراكنا بتحقق الكثير من الإنجازات من خلال التشريعات والسياسات والمؤسسات ، يظل التساؤل عن ماهية برامج العمل الدولى للعقد القادم وما يمكن تضمينه من أولويات على المستويين الوطنى والإقليمى.

إن تكامل عناصر الرغبة والقدرة مع وجود الإلتزام وتوفير الموارد هي التي سوف تؤدي إلى إقامة شراكة دولية حقيقية تمكننا من مواجهة مشكلات الطفولة والتحديات التي تواجهها الدول النامية في هذا الصدد . ولعلني أشير هنا إلى أن مصر قد قطعت شوطاً كبيراً في التعامل مع تلك القضايا ذات الطبيعة المعقدة والتي تمثل مضمون إتفاقية حقوق الطفل. وإن كنت فخورة بالإنجازات التي تحققت للطفل في بلادي إلا أنني أقرر أيضاً أن الطريق يظل طويلاً، وأن التحديات لازالت قائمة، يأتي في مقدمتها استثمار الدروس المستفادة ، كي نعمم التقدم الذي حققنا واستفادت منه الغالبية العظمى من أطفالنا ، لينعم به الأطفال المحتاجون لرعاية خاصة .

#### سيادة الرئيس

إننا نعزّز بانتمائنا إلى العالمين العربي والأفريقي، وشرفنا بإستضافة الإجتماعين التحضيريين الإقليميين لهذه الدورة ، كما بدأ التصويت على حملة قل نعم للأطفال من القاهرة. ومن دواعي فخري أن يتم تفويضى من جانب رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية فى قمتهم السابعة والثلاثين فى لوزاكا بتقديم وثيقة الموقف الأفريقى الموحد وضمان حصولها على الإهتمام الواجب من هذه الدورة.

إن القارة الأفريقية تمثل التحدى العالمى الأكبر للتنمية فعلى الرغم من تحقيق قدر لا يستهان به من الإنجازات، يبقى الطفل الأفريقى

هو الأكثر حرماناً، وهو ما عبر عنه أطفال أفريقيا أنفسهم بإقتدار فى القاهرة، وإبنى أنقل صوتهم اليوم للمجتمع الدولى ، وأطالبه بتجديد التزامه بالمساهمة فى ترجمة طموحاتهم وأحلامهم إلى حقيقة واقعة، ولضمان مستقبل لا يهمش وجودهم . لقد حان الوقت لتلبية هذا النداء فلم يعد بمقدور العالم أن يتجاهل أطفال أفريقيا .

السيد الرئيس

إننى أثق تماماً فى قدرة هذا المحفل ، على تحديد آليات دعم مهمتنا ومساندة برامج عملنا .

وختاماً ، فإننى أؤكد أمامكم أن السلام والإستقرار، ووضع حد للمعاناة الناجمة عن الإحتلال الأجنبى والنزاعات المسلحة ليس فقط فى الشرق الأوسط وأفريقيا وحدهما ، بل فى العالم أجمع ، هى شروط ضرورية حتى تنعم الأسرة بأمنها على حاضرها ومستقبلها . إن سلام العالم لا يتجزأ، وإستقرار الأمم والشعوب مترابط ، والطفولة واحدة ، ويجب أن تكون أهدافنا مشتركة ، وغاياتنا ، وآمالنا واحدة فى خلق عالم جدير بالطفل وهو شعار دورتنا هذه التى أتمنى لها كل النجاح

شكراً سيادة الرئيس